

خطبة الجمعة -) 64 (- من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره . ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله . يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:30

وبث منها رجلا كثيرا ونساء . واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا . يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سديدا يصلح لكم اعمالكم . ويغفر لكم ذنبكم . ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:54
اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم . وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل
بدعة ضالة وكل ضالة في النار عباد الله - 00:01:23

يقول الله عز وجل في كتابه يسأل الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ويقول سبحانه يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد - 00:01:48

ويقول سبحانه فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بفتنة فقد جاء اشاراطها كيف قد جاءت جاءت علاماتها في هذه الآيات يخبر ربنا جل
وعلا عباده عن اقتراب الساعة وانها ستأتيهم بفتنة - 00:02:16

وانه سبحانه قد جعل لها علامات تدل على اقترابها ليستعدوا لها قبل ان يندموا في وقت لا ينفع فيه الندم ورسولنا صلى الله عليه
وسلم يخبر امته انه كلما اقتربت الساعة - 00:02:47

ازداد الناس حرصا على الدنيا وبعدا عن الله فيقول صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا
يزدادون من الله الا بعدا ويخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته ايضا - 00:03:16

انه كلما ازداد الناس على الدنيا حرصا ازدادوا شحا وبخلا فيقول صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد الناس الا شحا
ويخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته ايضا - 00:03:44

انه كلما ازداد الناس شحا فسدت اخلاقهم كلما ازداد الناس شحا فسدت اخلاقهم فيقول صلى الله عليه وسلم محذرا اياكم والشح
فانه اهلك من كان قبلكم امرهم بالظلم فظلموا والظلم من فساد الخلق - 00:04:11

وامرهم بالقطيعة فقطعوا وقطيعة الرحم من فساد الاخلاق وامرهم بالفجور ففجروا . والفجور من فساد الاخلاق ويعد هذا الاخبار من
رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي اиде الله بها - 00:04:46

ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة السادسة اربعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم . الا وهي اخباره صلى
الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى فساد الاخلاق - 00:05:14

اخباره صلى الله عليه وسلم اما من علامات الساعة الصغرى فساد الاخلاق يقول صلى الله عليه وسلم ان من اشاراط الساعة اي ان من
علامات الساعة الفحص والتفحص وقطيعة الرحم وتخوين الامين وتأمين الخائن - 00:05:41

ويقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة . وفي رواية وسوء الجوار

عبد الله والفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء الجوار وتخوين الامين وتأمين - 00:06:15
خائن كلها من سوء الخلق ومن فساد الاخلاق وذلك لان سوء الخلق هو بذل قبيح وكف الجميل او هو التحليل بالرذائل والتخلي عن الفضائل فسيء الخلق بذئي قبيح يتحلى بالرذائل - 00:06:48

ويتخلل عن الفضائل وهو دمار على نفسه وعلى اسرته وعلى امته وانتشار هذا الخلق في الامة اليوم فحدث عن ذلك ولا حرج مما يدل على انه قد ازفت الازفة واقترب الوعد الحق - 00:07:26

وهذا يدل وهذا نذير خطر على الامة فالامة التي ذهبت اخلاقها فعليها السلام كما قال الشاعر وانما الامم الاخلاق ما بقيت فانهم ذهبت اخلاقهم ذهبوا وانما الامم الاخلاق ما بقيت فانهم ذهبت اخلاقهم ذهبوا ويقول الشاعر - 00:07:56

اخر واذا اصيب القوم في اخلاقهم فاقم عليهم مأتما وعويلا ولا خير فيهم ولذلك ابغض النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الخلق السيء. واحب النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الخلق الحسن - 00:08:34

فقال صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي واقربكم مني في الآخرة محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الآخرة اسمعكم اخلاقا. الصرصارون المتشدقون ولذلك قال الحافظ ابن قيس - 00:09:05

الا اخبركم بادوا ابداع؟ الا اخبركم باخطر مرض؟ قالوا بل قال الخلق الدنيا واللسان البذيء الخلق الذي اي الخلق الدنيا واللسان البذيء اي اللسان البذيء فسوء الخلق مرض خطير انتشر بين المسلمين الا من رحم ربى - 00:09:40

ونبينا صلى الله عليه وسلم بين لامته هذا المرض وحذرهم منه واحبرهم اولا ان سوء الخلق يفسد الاعمال الصالحة ويضيع على صاحبها ثواب الاعمال جاء اعراب اوجاء اناس من الاعراض الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:17

فسألوه عن احب الناس الى الله وعن احب الاعمال الى الله واحبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بمحب الناس الى الله وبمحب الاعمال الى الله ثم قال لهم ناصحا ومحذرا - 00:10:56

وان سوء الخلق لا يفسد لا يفسد العمل كما يفسد الخل العسل يحذرهم انهم قاموا بمحب الاعمال الى الله من سوء الخلق. لان سوء الخلق يفسد العمل يضيع العمل كما يفسد الخل العسل - 00:11:17

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله المفلس فيينا من لا درهم له ولا دينار وقال صلى الله عليه وسلم المفلس من امتى من يأتي يوم القيمة بصيام وصلة - 00:11:46

وصدقة ونسك. انظروا الى اعمال صالحة كالجبال ويأتي وقد شتم هذا وقدف هذا واكل مال هذا وضرب هذا وسفك دم هذا هل كان سيء الخلق فيعطي هذا من حسناته ويعطي هذا من حسناته. فان فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم - 00:12:11

فطُرحت عليه ثم طرح في النار فسوء خلقه افسد عمله. وضياع اجره وضياع ثوابه سانيا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته ان سوء الخلق طريق الى النار جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:55

فقال يا رسول الله ان فلانة تذكر بكثره صيامها وصلاتها وصدقتها. تتنفل بهذه الاعمال ولكنها في جيرانها بلسانها. اي انها امرأة سيئة للخلق. فقال صلى الله عليه وسلم هي في النار - 00:13:29

قال يا رسول الله ان فلانة تذكر بقلة صيامها وصلاتها وصدقتها اي قليلة ولكنها لا تؤذني جيرانها بلسانها. اي انها امرأة حسنة للخلق. فقال هي في الجنة فصلاح الخلق طريق الى الجنة - 00:13:58

وفساد الخلق طريق الى النار. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم كم من المسلمين يصلى وهو سيء الخلق - 00:14:32

كم من المسلمين يصلى ويؤذني جاره كم من المسلمين يصلى وقاطع للرحم كم من المسلمين يصلى ويغتاب المسلمين كم من المسلمين يصلى وهو بذئي اللسان يا عباد الله اتقوا الله في اعمالكم - 00:15:11

واعلموا ان الغاية من الاعمال الصالحة هي تتميم مكارم الاخلاق نصلي ونصوم ونحو وننجز لنذكر انفسنا لنتخلل بمكارم الاخلاق.

فالصلة مثلا عمود الدين تنقى صاحبها من الاخلاق الدينية. قال تعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:15:44 ويقول سبحانه خلق الانسان خلوعا. اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. وهذه من اسوأ الاخلاق الا المصلية طهروا انفسهم بالصلة الزكاة الصدقة. تطهر النفس. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم. وتزكيهم بها - 00:16:20

الصيام يطهر النفس. يقول صلى الله عليه وسلم الصوم جنة. فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرث ولا يسخر فان سابه احد فليقل اني امرى صائم. الحج مدرسة الاخلاق يطهر المسلم من الاخلاق الدينية. قال تعالى الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق - 00:16:45

ولا جدال في الحج. مدرسة الاخلاق. ويقول صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع كما ولدته وامه فصلاح الاخلاق دليل على صلاح العبادات وفساد الاخلاق - 00:17:15

دليل على فساد العبادات يريد ان تطمئن على اعمالك فانتظر الى اخلاقك وصاحب الخلق الحسن دليل على صلاح عبادته وصاحب الخلق السيء دليل على فساد عبادته ولذلك جاء الاسلام يأمر بحسن الخلق. ويحذر من سوء الخلق. ففي كتاب ربنا جل وعلا - 00:17:39

يقول الله سبحانه وتعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. ويقول سبحانه ان الله يأمر بالعدل باحسان وابتاء ذي القربى وبينه عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. ويقول سبحانه وقل لعبادي - 00:18:12

تقول التي هي احسن. ويقول سبحانه وقولوا للناس حسنا. ويقول سبحانه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي فيه احسن. فإذا الذي بينك وبينك عداوة كانهولي حميم. امر بخلق بحسن الخلق ونهي - 00:18:32

تحذير عن سوء الخلق. اما نبينا صلى الله عليه وسلم فقد دعا الى حسن الخلق وحذر من سوء الخلق. اولا من بعثته صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما بعثت - 00:18:52

اي ارسلني ربى للناس لاتتم مكارم الاخلاق. وفي لفظ لاتتم صالح اخلاق ثانيا من قوله صلى الله عليه وسلم فيقول صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنكم خلقا. ثالثا من دعائه صلى الله عليه وسلم. فكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه الله - 00:19:16

ثم كما حست خلقي فحسن خلقي. ويقول صلى الله عليه وسلم واهدى لاحسن الاخلاق. لا يهدى لاحسنها الا انت اصرف عنك سينها. لا يصرف عنك سينها الا انت. رابعا من اخلاقه صلى الله عليه وسلم - 00:19:48

وباخلاق صلى الله عليه وسلم يدعو الى حسن الخلق. فضرب النبي صلى الله عليه وسلم للانسانية اروع الامثلة في بحسن الخلق يشهد له رب الذي خلقه فيقول وانك لعلى خلق عظيم. وتشهد له زوجته رضي الله عنها - 00:20:08

قل كان خلقه القرآن. ويشهد له اصحابه الذين عاش بينهم وعاشوا معه. فيقول انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا. خامسا من افعاله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى حسن الخلق - 00:20:28

يقول ابو هريرة رضي الله عنه بالاعرابي في المسجد فصار اليه الناس ليقعوا بك. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه ثم اهرقوا على بوله ذنوبا من ماء اي دلوا من ماء. ثم قال لهم انما بعثتم ميسرين - 00:20:52

ولن تبعثوا مع السلم. فانتظروا عباد الله. تعامل مع الاعرابي بحسن الخلق. وامر اصحابه بحسن الخلق ويقول انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي وعليه بردة نجرانية خفنة. فجاء اعرابي وجبله منها - 00:21:16

تعلمت في عنق النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد اعطي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء - 00:21:36

انها اخلاق النبوة يربي امته على الخلق الحسن سادسا من تربيته لاصحابه. رب اصحابه على الاخلاق الحسنة. حتى مع الذين اساءوا اليهم. يقول صلى الله عليه وسلم لعقبة ابن عامر رضي الله عنه يا عقبة صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن من ظلمك - 00:21:53

يأمره بحسن الخلق حتى مع الذي اساء اليه ويقول لابي ذر، رضي الله عنه، اتق الله حيثما كنت. واتبع السيدة الحسنة تمحها. وخالف الناس بخلق حسن اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقني واياكم خلقا حسنا نلقاء به انه - 00:22:21

ولي ذلك وال قادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين

اشهد ان لا الله الا الله ولي الصالحين. وشهاده ان محمد عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اهله وصحبه. ومن - 00:22:46

استثنى بسننته الى يوم الدين عباد الله سوء الخلق. فساد الاخلاق. مرض خطير. انتشر في الامة. وجاء الاسلام يأمر بحسن الخلق

ويحث على حسن الخلق. لأن المسلم بحسن خلقه يتحصل على سعادة الدنيا والآخرة - 00:23:20

عباد الله لماذا يامر الاسلام بحسن الخلق لماذا يأمرنا ديننا بحسن الخلق اولا لأن حسن الخلق يجعلك من احباب الله جاء ناس من

الاعراب فقالوا يا رسول الله من احب الناس الى الله - 00:23:50

فقال صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله احسنهم خلقا في صاحب الخلق الحسن ابشر فانت من احباب الله. و اذا احبك الله لا

يعذبك في النار ابدا و اذا احبك الله اذا استغفرته غفر لك. و اذا دعوته استجاب لك - 00:24:22

ثانيا لأن حسن الخلق يتقبل الميزان يوم القيمة. قال صلى الله عليه وسلم ما من شيء اتقل في الميزان اي يوم الميزان من حسن الخلق

والله عز وجل يقول والوزن يومئذ الحق - 00:24:50

فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. فعليك بحسن الخلق ليتقبل ميزان يوم القيمة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب

سليم. ثالثا لأن حسن الخلق طريق الى الجنة. سئل صلى الله عليه وسلم - 00:25:17

سئل صلى الله عليه وسلم عن اكثرا ما يدخل الناس الجنة. فقال صلى الله عليه وسلم تقوى الله اه وحسن الخلق تقوى الله وحسن

الخلق. رابعا لأن حسن الخلق يدни صاحبه. يقرب صاحبه - 00:25:46

من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا خامسا لأن حسن

الخلق يجعلك من افضل المؤمنين. سئل صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين - 00:26:10

افضل؟ قال احسنهم خلقا. سادسا واخيرا لأن حسن الخلق سبب عفو الله عنك يوم القيمة اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل

اتاه الله مالا كثيرا فلما وقف بين يدي الله - 00:26:35

سأله الله عن هذا المال ماذا عملت به؟ فقال الرجل يا رب اعطيتني هذا المال وكتت اباعي الناس وكان من خلقي التجاوز وايسر على

على الموسم وتجاوز عن المعسر فقال له رب العزة - 00:27:01

انا احق بذلك منك. تجاوز عن عبدي وتجاوز الله عن عبده وعفا عنه وغفر له لانه كان من خلقي التجاوز وان يتتجاوز او

ينظر المعسر اخلاق لا نشمها بين المسلمين اليوم - 00:27:26

الاخلاق الحسنة الاخلاق الحسنة يا عشر المسلمين يصلي خلف الامام وعلى باب المسجد يأكل لحمه يصلி خلف الامام وفي داخل

المسجد يغتابه يجلس معك فان قام اكل لحمك يأكل عندك وهو جالس يتكلم في عرضك - 00:27:58

يصلی وهو قاطع للرحم يصلی ويرتشی. يصلی ويکذب اخذ الكفار اخلاق المسلمين لانها تنفعهم في دنياهم وترك المسلمين اخلاقهم

ليحصلوا على دنيا فلا هم تحصوا على دنيا. ولا هم تمسكوا بأخلاقهم - 00:28:36

ليسعدوا في الدنيا والآخرة يا امة الاسلام اذا اصيّب القوم في اخلاقهم فاقم عليهم مأتما وعوياً اخلاق الاحلاق نبينا صل

الله عليه وسلم يقول انما بعثت لاتقم مكارم الاخلاق - 00:29:07

اين الاخلاق الحسنة التي كانت بين المسلمين اين الاخلاق الحسنة ما هذا سوء الخلق؟ الذي نراه بين الاصحاب والاقارب يا امة الاسلام

فكل من يسأل نفسه هل هو صاحب خلق حسن - 00:29:42

هو صاحب خلق سيء والذكري تنفع المؤمنين والمؤمن والعاقل يتعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه عباد الله ما هي المعجزة

التي ايد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك. هذا الذي سمعته في الجمعة القادمة ان شاء الله - 00:30:06

تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك رداً جميلاً. اللهم رد المسلمين الى دينك رداً جميلاً اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا

اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلادك - [00:30:34](#)
المسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا لنفسه ومن اساء فعليها
وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:30:54](#)